١

نائب الفاعل في ضرب لان الفعل قد تغيرت صيغته للنيابة وسمله امضروب العبد
اذ حكمه حكم ضرب العبد وبعد ما عليه المبتدا في نحو زيد قام فلا يسمى فاعلا ودخل نحو
قام زيد ومثله اي زيد ونعم الفتى نحو اقائم الزيدان ومنير وجهه وزيد حسن وجهه
ومثله المصدر كيعجبني ضرب زيد عمرا تقديره ان ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات
العقيق وكذا المرفوع بالظرف او المجرور نحو في الدار زيد كل ذلك مما يشبه الفعل على
اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل ونحو ذلك وحكمه الرفع لقوته وعدم
استغناء الفعل عنه ولانه قبل المفعول لفظا ومعنى لكونه عمدة فجعل له اول الحركات
واقواها ويكون اسما صريحا كما سبق ومؤولا به نحو يعجبني ان تقوم قال الله تعالى اولم يكفهم
انا انزلنا اي انزالنا تنبيه سبق ان الفاعل يرفع بالظرف والمجرور ولما فيهما من معنى
مستقر او استقر بشرط ان يكون خبرا او صفة او حالا ولبستهما بنفي او استفهام نحو
زيد اخوه وزيد في الدار اخوه ومررت برجل عنده اخوه ورايت زيدا عنده اخوه
ونحو ما عندي شيء وهل عندك قال ابو الفتح والذي يدل على شبه الظرف والمجرور
بالفعل عطف الفعل عليه في ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فعطف ينزل على
عنده والوجه ان ينزل معطوف على الساعة وان مقدرة اي عنده علم الساعة
وعلم انزال الغيث وقيل ان الفاعل بعدها مرفوع بالمتعلق لا بالظرف نفسه وجائز
الاخفش انه يعمل من غير اعتماد على شيء نحو في الدار زيد على ان زيد فاعل وعلى
هذا المذهب قال بعضهم في كيف ذاك الرجل يجوز ان يكون اسم الاشارة فاعلا بكيف
على القول بانها ظرف والمشهور انها خبر مقدم في مثل هذا المثال واسم الاشارة مبتدا
وقيل كيف هي المبتدا ولا يضر كونها نكرة لان فيها معنى العموم باعتبار انها سألت
جميع احوال المسئول عنه فهو على قول سيبويه في كم جريبا ارضك وكم مالك والكثير ان يصدر
الفعل من الفاعل كقام زيد وقد يقوم به الفعل كمات زيد ولهذا قيل الفاعل ما اسند اليه الفعل
على جهة قيامه به او صدوره منه والبصريون لا يتقدم الفاعل على فعله باقيا على الفاعلية
لانه كالجزء من الفعل وجزء الفعل لا يتقدم واجاز بعض الكوفيين تمسكا بنحو قول الاول
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب برفع نحسه وجر متغيب على ان الاصل

مقيل متغيب

مقيل متغيب نحسه وهو فاعل المتغيب كما تقول مررت برجل كريم ابوه واجيب بانه اراد معنى
يحذف ياء النسب والكنى بالكسرة فيكون نحسه مبتدا ومتغيب خبره ذكره ذلك الفراس
وفيه تكلف وقول الاخر لس بانياب ولا حقائق ولا ضعاف مخهن زاهق برفع مخهن
وجر زاهق على ان الاصل ولا ضعاف زاهق مخهن فهو فاعل بالصفة كالذي قبله وقد
واجيب بان مخهن بدل من الضمير في ضعاف ذكره ابن الخباز في شرح لمع ابن جني و
قول الاخر ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا على ان مشيها فاعل بوئيدا و
الاصل ما للجمال وئيدا مشيها فقدم على الصفة كما سبق واجيب بان مشيها مبتدا حذف
خبره وئيدا معمول الخبر المحذوف والتقدير ما للجمال مشيها يظهر وئيدا والخفض انه بدل
اشتمال من الجمال ومن العجب ان الرضي ادعى الاجماع على منع تقديم الفاعل على الفعل وقد
ثبت عند الكوفيين جواز تقديمه على الصفة كما مر واذا ثبت تقديمه على الصفة عندهم فتقديمه
على الفعل اولى لان الفعل اصل في العمل والصفة فرع عليه حتى عندهم اذ هم لا يقولون
ان الصفة اقوى في العمل من الفعل قال الشيخ جمال الدين بن اياز في شرح فصول
ابن معطي رحمه الله وتقديم الفاعل على فعله غير جائز وهذا انما هو على راي البصريين فاما
الكوفيون فمذهبهم جواز التقديم انتهى وقد يجر الفاعل بالمصدر نحو ولولا دفع الله الناس
وباسم المصدر وسياتي في اعمال المصدر وبمن او بالباء فالاول يشترط كونه نكرة بعد نفي
او شبهه نحو ما جاءني من احد ولا يعجبني من احد وهل عندك من شيء والثاني وكفى بالله شهيدا
وكقول الشاعر مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه النقد برادى نعلاي
والباء في كفى بالله زائدة لازمة فلا يتعلق بشيء منها وابو بكر بن السراج ليست زائدة
وهي متعلقة بمصدر محذوف والمعنى كفى الاكتفاء بالله واعترض بان المصدر لا يعمل النصب
محذوفا ويجوز ان يرفع على محل الفاعل المجرور واذا وصفت او عطفت نحو ما جاءني من احد
ظريف برفع ظريف على المحل وما جاءني من كبير واصغير على الموضع كما سبق وقرئ وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة برفع حبة على موضع ورقة لان المعطوف عليه مجرور بحرف زائد
وسياتي مبسوطا في اعمال المصدر والله الموفق وبعد فعل فاعل فان ظهر
فهو والا فضمير استتر
يذكر الفاعل كما سبق فان ظهر ما هو الفاعل في بعد الفعل

Copyright © King Saud University